Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وستيفنس هذا شخصية بالغة الاهمية بالنسبة لفوكنر ولكنه قلما يجتذب القارىء . وهو يظهر مرة أخرى في راوية « صلاة جناز لراهبة » (١٩٥١) حيث يصبح تجسيدا للضمير أكثر مما هو تجسيد للعدالة . وفي هذه الرواية التي هي تكملة لرواية « الحرم » يتناول فوكنر ويطور موضوعات العدالة والانتقام والذنب التي احتلت قدرا من اهتمامه في نهاية رواية « الحرم » . ان الطابع اليوناني لهذه الموضوعات يتأكد بالطبيعة التقليدية الى أبعد والتي تكاد تصبح شعائرية في لغة هذه الرواية وبنائها . ان الشخصية الرئيسية في الرواية هي تمبل دريك التي أصبحت الآن زوجة جووان ستيفنس الذي كان زواجه منها ثمنا لتخليه عنها في رواية « الحرم »قرب بيت مهربي الخمور . والرواية محكية على شكل مسرحية من ثلاثة فصول ، متضمنة الحوار والتوجيهات المسرحية. ويسبق كل فصل من فصول المسرحية تمرين كتابي طويل في التاريخ الانطباعي يروي حكاية المكان الذي تدور فيه أحداث الفصل ، والامكنة في الفصول الثلاث حسب ترتيبها هي ، محكمة جفرسون ، مبنى برلمان الولاية في جاكسون ، ثم السجن في جفرسون . ان الاجزاء التاريخية مكتوبة بطلاقة تذكرنا برواية « ابشالوم ! ابشالوم ! » . وهذه الاجزاء تهدف الى تبيين استمرار العملية التاريخية في مواجهة الطابع الشعائري للمسرحية التي تدور أحداثها على خلفية من التاريخ الاجتماعي لتلك الاماكن . ومن